المحاضرة 05

المحاضرة الخامسة : -خصائص التربية التقليدية والمعاصرة:

تمهيد:

1-خصائص التربية التقليدية

2-خصائص التربية المعاصرة

خلاصة

-خصائص التربية التقليدية والمعاصرة:

تمهيد:

أو ما يصطلح عليها بالتيارات التربوية التقليدية والمعاصرة؛ و**التيار التربوي** يشير الى ذلك النسق الناتج عن تفاعل الأفكار والمواقف والممارسات التربوية السائدة في مجتمع معين؛ انه تكريس لفلسفة معينة او لنظرية او لمذهب او لعقيدة معينة.

وسنعرض فيما يأتي خصائص كل من التيار التربوي التقليدي والمعاصر:

1-خصائص التربية التقليدية:

***تربية تنبذ التغير (مقاومة التغيير):** فهي تتسم بالثبات، ضمن انساق ومجتمعات ومغلقة، وتظهر خوفا شديدا من أي جديد "مثال: التعامل مع اكتشاف غاليلي، حظر قراءة كتاب داروين.... الخ".

***الامتثالية:** فالفرد يمتثل لقالب معين وليس له الحق في الخروج من هذا النموذج او رفضه أو نقده، كما تكبح لدى الفرد الحرية والاستقلالية في أفكاره وأراءه.

***التمسك بالشكلية:** من خلال الاهتمام بظاهر الشيء أكثر من أعماقها واسبابه وعوامله الداخلية.

***هيمنة المعرفة السطحية،** الحسية والعفوية والميتافيزيقية.

*تربية اعتمدت مفهوم **السلطة بالقمع والردع والشدة:** فقد كرست سلطة الناضجين على من لم ينضجوا بعد.

***تربية طبقية:** بحيث لا تعطي الفرصة لأفراد الطبقات الدنيا من الارتقاء بالتربية الى طبقات عليا **(الحراك الاجتماعي المضمون)** وأنها **تربية توارثيه،** ولم تحقق **مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية،** وأنها تعيد انتاج نفس الأدوار والمجتمعات.

*أنها تركز على **الحاجات البيولوجية المادية.**

*تربية أكثر ما ركزت عليه هو **المادة الدراسية** وجعلتها **شعارا لها.**

*تنظر الى الطفل على انه **راشد مصغر** لذلك **لا تراعي مشاعره ميوله ورغباته**.

*اعتمدت على **الحفظ والاستظهار** كأسلوب في تقييم المتعلمين.

*ركزت **على الجانب العقلي (الذاكرة فقط)** واهملت جميع جوانب الشخصية الأخرى.

***لم تراع الفروق الفردية** الموجودة بين الافراد.

*تربية تنظر الى **نشاط الطفل** (كاللعب مثلا) على انه **مضيعة للوقت**.

*تنظر الى **خطأ المتعلم** على انه **مسؤولية ذاتية** وتفسره بمنطلقات ميتافيزيقية.

*تربية اعتمدت على **الوسائل التعليمية البسيطة** (الكتب-الأشعار. الخ).

*التربية حسب التيار التقليدي **عملية استهلاك للموارد**.

*اهتمت **بالتقليد والمحاكاة والالقاء**، وجعلت **المتعلم متلقي** récepteur فقط.

*كرست مفهوم **التربية العمودية** وذلك لنظرتها للمعلم باعتباره "المالك الوحيد للمعرفة- le père -du savoir"

*تربية ركزت **التعلم النظري المجرد**، مما جعلها تهتم **بالجانب الكمي** أكثر من الجانب النوعي.

*تربية **تفرق بين الجنسين**.

***تربية منعزلة على ما يجري في المجتمع** من تطورات بحكم ثباتها وعدم تفتحها على قطاعات المجتمع الأخرى.

*تربية ركزت **على الجانب النظري** في طقوسها ونمط تفكيرها واختزلته في فئة الحكماء والفلاسفة، واعتمدت على **التفكير الحسي والميتافيزيقي** في تفسير مختلف مظاهر الحياة.

*تربية **تأثرت محتوياتها بطبيعة الحياة** من حيث حتميات الطبيعة وحاجات تأمين الحياة وما صاحب ذلك من قسوة وتربية جسمية وعسكرية.

*تربية محدودة زمانية **وغير مستمرة**

*تربية **مغلقة غير منفتحة** على باقي المجتمعات لأنها تدور في فلك اللغات واللهجات المحلية فقط.

2-خصائص التربية المعاصرة:

***تشجيع التغير**: وقد ارتبط هذا التغير بمستويات ومخرجات البحوث العلمية، طالما ان هذه الأخيرة تعد وسيلة التربية لتحقيق تقدم وتطور البشرية في مختلف أوجه الحياة العامة.

*تربية **لغرض تحرير الفرد من الامتثالية** والعبودية بحيث أعطت روح المبادرة والنقد.

*تربية ركزت على العناية **بالسلوك الإنساني في مظاهره الداخلية والخارجية** ومختلف تفاعلاته مع متغيرات الحياة العامة.

*تربية اعتمدت على **المنهج العلمي** والذي يعنى بجوهر المعرفة مجردها ومحسوسها.

*تربية اعتمدت على **مفهوم السلطة بالحسنى** وضمان حقوق الطفل ومنع العقاب السلبي.

* تربية تحقق **تكافؤ الفرص التعليمية (حراك اجتماعي تنافسي**-يعتمد على القدرات العقلية وليس المكانات المتوارثة)، يمكن الافراد في مختلف الطبقات من الانتقال بالتربية والتعليم الى مستويات اج واق عليا (حراك اج صاعد) او العكس.

*ركزت على **الحاجات البيولوجية وحاجات الامن والانتماء الا ج وتقدير الذات**...الخ.

*تربية اهتمت **بالطفل(المتعلم)** وجعلته **شعارا لها، ومحورا رئيسيا** لأهدافها ومحتوياتها.

*نظرت الى **الطفل نظرة إيجابية** على اعتبار أن طفولته مرحلة حاسمة في مراحل النمو.

*اعتمد على **الفهم والتطبيق والحليل والتركيب** في تقييم التلاميذ.

*نظرت **الى المتعلم كوحدة كاملة** لذلك اهتمت بتنمية جميع جوانب شخصيته.

*تراعي **الفروق الفردية بين المتعلمين** ومختلف مظاهرها العقلية والجسمية والمزاجية.

*تشجع **التعلم عن طريق اللعب**، وعن **طريق المحاولة والخطأ**، وعليه فنظرتها إيجابية لنشاط اللعب.

*تربية **لا تنظر الى خطأ المتعلم على انه نتيجة حتمية للمتعلم او لانتمائه الطبقي**، ولكنه كما يقول ج.باشلار "وجب على المعلمين ان يغلموا التلاميذ اعتمادا على هدم أخطائهم"، واصبح الخطأ يقسر وفق لمصادر عديدة:

-مصدر ابستمولوجي: صعوبة المفاهيم في حد ذاتها وتأثرها بالمكتسبات القبلية والمعرفة العامية.

-مصدر نمائي: فالتلميذ قد يخطأ لأننا نطالبه بمجهود فكري يتعدى قدراته.

-مصدر تعليمي ديداكتيكي: لأن الطريقة المنتهجة من طرف المربين هي التي قد تضع التلميذ في طريق الخطأ وعليه فنظرتها إيجابية لخطأ المتعلم.

*تربية تعتمد على **الوسائل التعليمية النشطة** (بالإضافة **للكتب المدرسية** و**الصبورات الثابتة والذكية**، وكذا على **الوسائل السمعية والبصرية** (تعلم متعدد الحواس) بالإضافة للتعليم المعتمد على **الحواسيب والبرمجيات المختلفة**.

*تربية ينظر اليها **كعملية استثمار للعنصر البشري**، له عائد اقتصادي واجتماعي.

*تعتمد على **الطرق التعليمية النشطة** (طرق **حل المشكلات، المشروع، التعلم الاستكشافي، التعلم التعاوني، التجربة والعروض العملية والمخبرية**.... الخ.

*هي **تربية أفقية (في علاقة المعلم بالمتعلم)** والمادة هنا تمثل الوسيط، لذلك فان **دور المربي هو الموجه والمرشد**.

*تربية **لا تنظر الى الجانب الكمي** في حد ذاته، ولكنها تركز على **نوعية وجودة المعارف والأفكار** التي تؤدي الى اكتساب المفاهيم وتعلم فنون المعرفة المختلفة، والتي لا تصبح ذات قيمة الا إذا وجدت سياقا لتطبيقها.

*تربية **تحقق المساواة بين الجنسين** وتحدد المظاهر النمائية لكليهما.

*تربية **تؤثر وتتأثر بما يجري داخل المجتمع** ومؤسساته ونظمه الاج والثقافية والاق.... الخ.

*تربية تهتم **بالتكوين النظري والتطبيقي** على حد سواء، وتبحث مختلف الصعوبات التي يواجهها الخريج من مختلف مؤسسات التربية وتستفيد منها لأحداث التعديلات المرغوبة.

*تربية أسهمت في **نقل الفرد من حالة الطبيعة الى حالة الثقافة** وما صاحب ذلك من معرفة إنسانية اتسمت بالثراء والتنوع والتراكم، وحتمت على التربية استيعابها.

*تربية **مستمرة مدى الحياة**، وبأشكال متنوعة وبمؤسسات منظمة ومتعددة.

* تربية **ذات بعد عالمي** (تدويل المعارف) وكذا من حيث معطيات **العولمة وتعدد اللغات**.

خلاصة:

وخلاصة القول فان هموم التربية المعاصرة، لم تعد نقل المعرفة لمنتسبيها-أمام التراكم المعرفي الكبير-بل أصبحت رسالتها-كما حددتها **اللجنة الدولية للتعليم في ق21 التابعة لمنظمة الأمم المتحدة 1999 ALESCO-** على أن التربية ينبغي:

1-أن تساعد المتعلم؛ على ان يتعلم كيف يفكر Learn how to think

2- ان تساعد المتعلم؛ على ان يتعلم كيف يتعلم
Learn how to learn

3-ان تساعد المتعلم؛ على ان يتعلم كيف يعمل ويمارس
Learn how to practice

4-ان تساعد المتعلم؛ على ان يتعلم كيف يتعايش مع الآخرين. Leave between
Learn how to others

وهناك عوامل أدت الى الحركة الفعالة التي أسهمت في تطور التربية المعاصرة ومنها:

*تغير النظرة للطبيعة البشرية وانتقال المجتمع من الاقطاع الى الصناعة وعصر التكنولوجيا.

*الثورة المعرفية الهائلة والسريعة كما ونوعا. *تطور علم النفس وعلوم التربية.

*الثورة المنهجية في النظم التربوية والتنافسية بين السياسات التعليمية. *الزيادات السكانية.

*وجود اتفاقيات دولية ساعدت في تعزيز وتنظيم الفعل التربوي من مثل **صدور الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل 1989/11/20** ومن بين بنودها:

ا-الحق في الهوية-في التربية والعليم-الصحة-العلاج-الرعاية النفسية والجسدية والعقلية والاجتماعية.

-الحماية من الانخراط الأطفال في الحروب —الحماية من العائلة المسيئة.

-بالإضافة الى عدم التمييز بين الأطفال من حيث الجنس-اللغة-الطبقة الاج-الدين..... الخ

ونختم هذا المحور **بتعريفين للتربية:**

1- « L'éducation n'est non pas une préparation à la vie, elle est la vie elle-même ».

2-« Education is the process of facilitating learning »

أسئلة المحاضرة:

تمعن تطور الفكر التربوي وحاول أن تحدد أهم السمات التربوية كل مرحلة؟

قارن بين التربية التقليدية والمعاصرة في المفاهيم التالية:

-نظرة كليهما للطفولة-شعار كل منهما-أسلوب التقييم في كليهما-طرق التعليم-

***ولأي استفسار يمكنكم ارسال اسئلتكم على الإميل التالي: lkhaloua@yahoo.fr**